

يبقى الحديث عن الاغنية العمانية حديثا ذا شجون في ظل وضعها الراهن الذي لا يزال يراوح مكانه رغم مشوار السنوات الطوال التي قطعها الاغنية على يد رواد نذروا حياتهم للفن ، واستطاعوا ان يصنعوا العصر الذهبي للأغنية العمانية، لتنتقل في فضاءات الطرب الخليجي والعربي وتسجل حضورها الفاعل والكبير.. وليس بعيدا عن هذا الموضوع يكتب الباحث والموسيقي مسلم الكثيري عن "جذور غناء العوادين العمانيين وتطورها" مستعرضاً حياة العوادين العمانيين وظروف تعلمهم وامتهانهم للفن وعشقهم لآلة العود، ويحاول الباحث في صفحتين كاملتين يخصصهما "اشرة" في هذا العدد ان يسلط الضوء على ظروف النشأة وأهم المحطات والمنعطقات التي مرت بها حياتهم.

مؤكداً في الاطار نفسه ان دور العوادين العمانيين الأوائل مثل حمد حليس وسالم الصوري وقيلهم شهاب أحمد وغيرهم لا يزال بحاجة إلى الكثير من الدراسة من نواح كثيرة خاصة وإن هؤلاء الرواد بالذات شاركوا في صنع التوجهات الفنية التي نعرفها اليوم في المنطقة (عمان والجزيرة العربية)، وكانوا منفتحين على التجارب الفنية بالمنطقة، وبصفة خاصة الخليجية الأقرب من حيث اللهجة الكلامية لبعض المناطق الشمالية".

على ضفاف اخر من "اشرة" يحاور الزميل فيصل العلوي الفنان التشكيلي مازن المعمرى مستعرضاً تجربته وعلاقته بالتشكيل وأبرز اشتغالاته الفنية، كما يحاور الزميل ايهاب مباشر الكاتبة خديجة الذهب حول اصدارها "حكايات شعبية من ظفار .. حكايات جدتي".

محمد العيسري يستكمل قراءته في كتاب "جامع الخيرات" مؤكدا ان الكتاب نص تاريخي في قالب فقهي وأن ألفاظ الكتابة نماذج اعتمدها العمانيون قروناً طويلة. وليد السيد يسرد قصة العمارة العربية المعاصرة من حيث نشأتها وأبرز السمات التي قامت عليها والمتغيرات التي شابتها مؤكدا بأنها "مزيج من أخلاط غير متجانسة من العوامل الثقافية والاجتماعية والتدخلات السياسية والاضطرابات الاقتصادية والديموغرافية وهي بواقعها المعاصر إنما تعكس أخلاطا لتصورات ورؤى معماريين معاصرين يعيشون بيئة فكرية تعاني من تداخلات الذات والآخر الحضارية وقيم مجتمعية وثقافية مشوهة". كما يحمل اشرة بين دفتيه العديد من الموضوعات المتنوعة الاخرى.

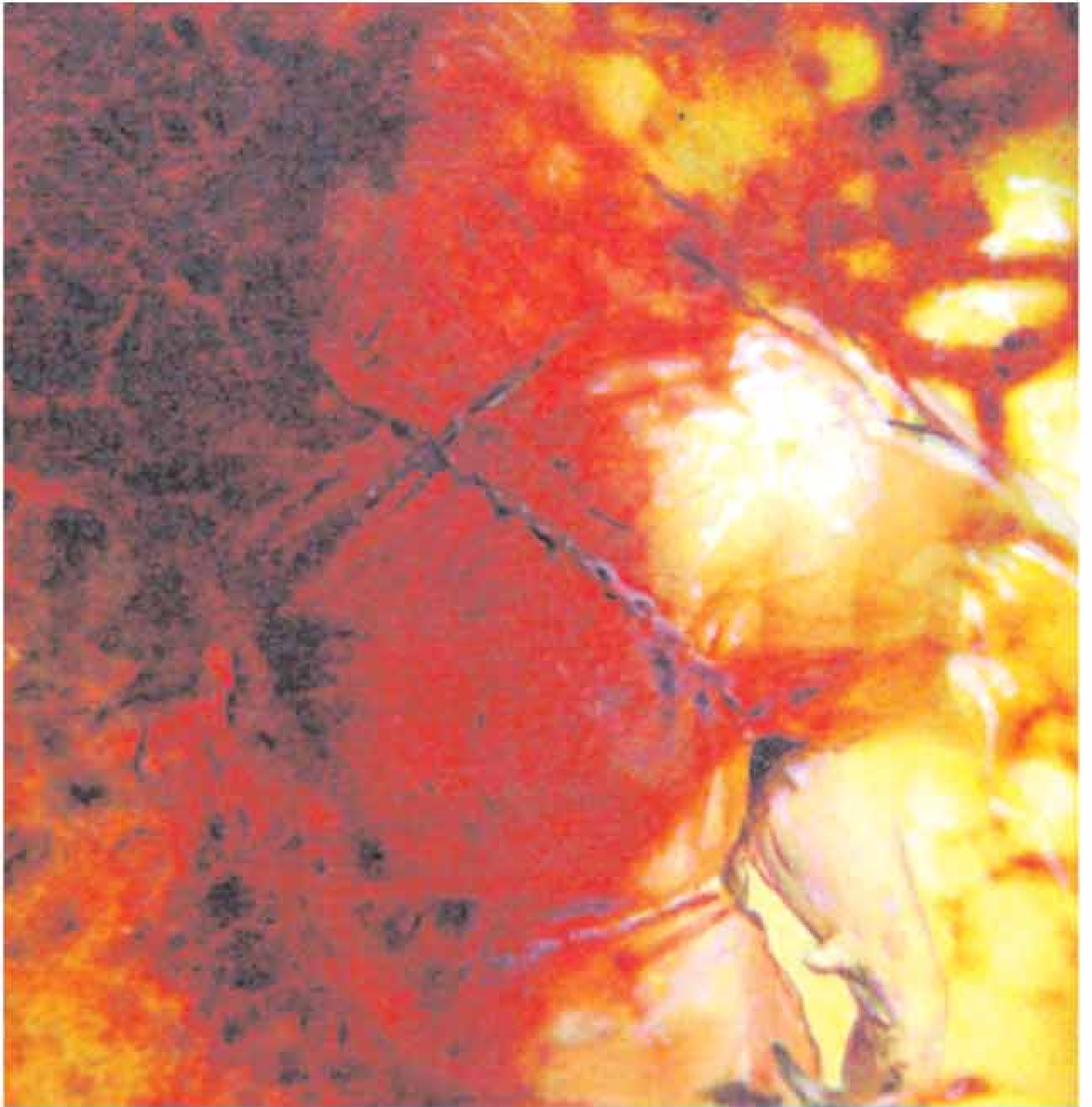
ناظرة أسبوعية على فضاء الثقافة والإبداع

TUESDAY 4 MAY 2010

www.alwatan.com

صاحب الامتياز المدير العام رئيس التحرير: محمد بن سليمان الطائي

الثلاثاء ١٩ من جمادى الأولى ١٤٣١ هـ. الموافق ٤ من مايو ٢٠١٠ م



اللوحه للفنان سعود الحنيني

يوم الناقة

شخص إلى آخر، وتلقى القاصد، ويعلو الغناء، كان صوت البدوي غدياً وهو يغني، ولم تزل نبرته في مسامع أهل القرية زمناً طويلاً. ومثلما كان يوم مجيء البدوي بناقته يوماً مشهوداً، كذلك كان يوم رحيله يوماً عجيباً، الكل ساعده في حمل أجرة التمر على ظهر الناقة، والكل جاء ليودعه، جمعت النساء أمام البيوت وقد شكلن سطرًا طويلاً من جانبي الطريق، بينما الأطفال كانوا يتبعون الناقة بصراخهم وأهازيجهم، والرجال كانوا يتحلقون بالبدوي حتى أوصلوه إلى خارج القرية، البعض ممن سمر معهم تغنى بالماويل وكان الرحلة لا نهاية لها، الكل ودع البدوي وناقته وكأنه يخصه فقط، الكل عادوا إلى بيوتهم بعد ذلك لتبدأ سيرة الناقة التي جاءت والتي سميت عليها الأشياء وأرخت عليها أحداث القرية.

فقد أطلقوا عليه ود الناقة، حمل هذا اللقب حتى كبر. جاء البدوي إلى القرية من دياره البعيدة على أطراف الصحراء ليشترى تمراً، جلس لأيام يتفاوض مع الناس على الأسعار وعلى شراء الجيد من التمر، اتفق مع البعض ولم يتفق مع آخرين، وكان يحمل ما اشتراه ويكده تحت الغافة، الجميع يودون أن يتحدثوا إلى البدوي، تدهشهم لهجته العجيبة والتي لم يفهموا الا القليل منها، كان سريعاً في كلامه، عصبياً مع الذين لم يفهموه، لولا أن بعض المسنين ممن خبروا السفر تطوع بترجمة ما يقوله، فلن يفهمه أحد، استقر البدوي في المجلس، أنزل فراشا له وأشياء رحلته وأدواته، كان يسهر كل ليلة ويطلق العنان لماويله أن تصدح حتى تصل إلى أطراف البلدة، البعض كانوا يشاركونه ممن يستهويهم الطرب، فتدور الفنون من

يتذكر الكل ذلك اليوم الذي وصل فيه البدوي وناقته، فلقد سماه الناس بيوم الناقة، وبدؤوا يورخون عليه مناسباتهم وأحداثهم، فأى حدث كان يربط بيوم الناقة، مثل عرس ود سويلم الذي صار بعد اسبوعين من يوم الناقة، وسقوط عمير من النخلة أرخوه بيوم قبل يوم الناقة، الكل أرخ ذكرياته القريبة والبعيدة بذلك اليوم، والكل يتذكر تفاصيل ذلك اليوم، بل انهم جلسوا يتوافقون شكل الناقة لأشهر عديدة بعد مضي البدوي في طريقه. طلب البدوي ماء للناقة، ففتطوعت إحدى النساء بجلبه في دلو من بيتها، وأطلقت عليه بعد ذلك دلو الناقة، في حين أكرم أحدهم الناقة ببعض التمر، أطلق أيضاً على الوعاء الذي كان به التمر، ماعون الناقة، وعلى الجراب الذي استخرج التمر منه، جراب الناقة، بل أنه حين ولد لاحدى الأسر طفل في ذلك اليوم، لم يبحثوا له عن لقب من تحت الحصى

في أحد أيام الصيف، ظهر على مدخل القرية رجل بدوي يقود ناقة له من خطامها، كان حدثاً فريداً أن يوجد في قريتهم ناقة، فلم يرها أحد من قبل، بل سمعوا عنها في احاديث الكبار الذين سافروا خلف جبال القرية، انتشر الخبر مثل النار في الهشيم، خرج الجميع ليشاهدوا تلك الدابة العظيمة، كان البعض مندھشا والبعض الآخر مرتبكاً خائفاً في قرارة نفسه، وقامت بعض النساء بتلاوة الأدعية المأثورة والتعاويد التي يحفظنها، وهن يسكنن بأطراف ألحفتهن قلقاً ودهشة وريبة، كان الأطفال الأشقياء يتبعونها مكونين حشداً صغيراً يتدافعون بالقرب منها، متوجسين مما سيحدث لو اقتربوا كثيراً، كان البدوي يقود ناقته غير عابئ بما يحدث حوله حتى ربطها في جذع الغافة النابتة عند المجلس في وسط القرية، والتي أطلق عليها بعد ذلك غافة الناقة.

سيرة الحجر



زهران القاسمي